رابط المادة على منصة باحث

سلسلة قصص القرآن - قصة آدم

#قصص_القرءان 83 | قصة أدم عليه السلام 2 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث - 00:00:00

ليس كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة البدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع قصة ادم عليه السلام - 00:00:33

واستعرضنا في المرة السابقة مجمل احداث القصة سردا واننا بحول الله وقوله سنقف مع اه قصة ادم من سور القرآن المختلفة واول ما نقف عنده هو آآ ما ذكر عن آدم عليه السلام في سورة البقرة - 00:00:54

قال الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:01:20

وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائه - 00:01:38

فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وقفنا في المرة السابقة عند قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:01:59

قلنا نوه الله عز وجل بذكر بني ادم في الملأ الاعلى قبل ان يخلق اباهم ادم نوه الله عز وجل هذا من التكريم لبني ادم نوه بذكرهم وبذكر خلقهم قبل ان يخلق اباهم ادم. واذ قال ربك للملائكة الملائكة عند ربك - 00:02:20

اني جاعل في الارض خليفة. خليفة يعني يخلف بعضهم بعضا. جيلا بعد جيل وقرنا بعد وليس المقصود ان الانسان او ان ادم عليه السلام يكون خليفة الله في الارض اذ ان ملك الله على الارض ثابت - 00:02:42

لا يتغير ولا يقال خليفة لاحد الا اذا مات من قبله او غاب او ذهب ملكه. وهذه الثلاثة منتفية في حق الله عز وجل فادم خليفة او ادم ذريته يطلق عليهم خلفاء اي يخلف بعضهم بعضا - 00:03:04

لما تستشكل الملائكة او تتعجب وتسأل اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فليس المقصود قطعا ادم عليه السلام. فان ادم عليه السلام نبي ورسول مكلم لم يفسد في الارض ولم يسفك الدماء. وانما وقع ذلك من ذريته. اذا قول الله عز وجل - 00:03:30

واذ قال ربك اني جاعل في الارض خليفة. اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ ويسفك الدماء خليفة يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن. ملائكة اعلمها الله عز وجل - 00:04:01

بعلم خاص ان هؤلاء الذين سيخلف بعضهم بعضا وسيكونون قرونا متعاقبة سيقع منهم قتل وسيقع منهم بغي تقع بينهم ظلم فتسفك الدماء وتزهق الارواح الملائكة مخلوقات لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:04:17

اتعجبوا عجبا شديدا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء يبقى الارض دي اصل خلقتها كانت فيها الصلاح وانما طرأ الفساد عليها بعد ما افسد فيها بنو ادم وهذا الفساد يكون بايدي بني ادم ويكون عقوبة عليهم. قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:04:42

يذيقهم بعض الذي عليه يبقى الافساد في الارض والافساد نوعين في افساد اتلاف للارض وفي افساد الافساد المعنوي قال عز وجل

في سورة الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. قال ابن كثير ولا تفسدوا في الارض بالشرك - 00:05:09
الكفر والمعاصي بعد اصلاحها بالتوحيد والطاعات. وده اصلاح الارض اساسا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك نسبح يعني ننزهك ونسبح بحمدك يعني ننزهك تنزيها متلبسا بحمدك والثناء عليك - 00:05:30
ونقدس لك يعني ونعظمك والتقديس تنزيه والتعظيم وقال بعض السلف ونقدس لك يعني ونصلي لك. والاختلاف في العبارة والمعنى واحد اذ الصلاة مضمونها التعظيم لله عز وجل ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. فقال الله عز وجل لهم - 00:05:54
اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم ما لا تعلمون. اني اعلم انهم سيكونوا من هذه الذرية الانبياء والاولياء وسيكون منهم الصديقون والشهداء والصالحون والابرار والمؤمنون اذا الله عز وجل - 00:06:16
خلقك ايها الانسان خلق لك اولا المسكن وخلق لك اولا الارض وقدر في علاه انك ستسكن هذه الارض قبل ان يخلق ادم عليه السلام لحكمة يعلمها الله عز وجل يحب ان يعبد من هذا النوع من المخلوقات من الانسان - 00:06:43
الانسان الزي ركب فيه الخير والشر والذي تواجدت وجدت فيه الارادتان ارادة الخير وارادة الشر فالعبادة من هذا المخلوق لله عز وجل يحبها الله. ويرضاها. فهو يريد هذه العبادة والتي تختلف عن عبادة الملائكة - 00:07:10
وكذلك التي تختلف عن عبادة الجن اذ ان الانسان اكمل كجنس اكمل من جنس الجن في العلوم وفي الخلق. ولذلك كان الرسل من الانس ولم يكونوا من الجن. والرسل من الانس - 00:07:31
ورسل الانس تكون للانس والجن على ما هو صحيح مختار عند اهل السنة اذا ايها الانسان الذي يشكو ثقل التكاليف والذي يشكو الم الابتلاء اعلمت الان لما قدر الله جل وعلا - 00:07:47
خلقك واهباطك الى هذه الارض قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فان الذي تشكو منه من ثقل التكاليف الشرعية ومن الم الابتلاءات هو هو ما اختصك الله به من بين - 00:08:13
العالمية يا اخي ازا قرأت قول الله جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية علمت انك اذا كنت من الموفقين والمصطفين المجتبين لعبادة الله عز وجل بتوفيقه وتأييده - 00:08:30
كنت انت خير مخلوقات الله خير البرية خير من برأهم الله وخلقهم تخيل ان الله عز وجل خلقك وانت انت لتعبده ولتقوم بهذه العبودية وسط من يفسد في الارض ووسط من يسفك الدماء ووسط من يظلم ويبغي ويعاون الشيطان - 00:08:54
ويسير في ركبه ليظهر منك ما يحبه الله ويرضاه. ليظهر منك الانقياد. ليظهر منك الصبر. ليظهر منك التوكل. ليظهر منك الاخبات ليظهر منك البذل والفداء والتضحية والعمل لهذا الدين وهذا ما قرره الله جل وعلا في التعليق على غزوة احد - 00:09:21
قال الله عز وجل قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم - 00:09:45
مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم نشوف هاد لمازا قدر الله على نبيه هزه الزلزلة وهذا الابتلاء في احد - 00:10:03
ليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء الله يحب ان يتخز من المؤمنين شهداء. ولا يمكن ان يحدس هذا الا بان يتسلط عليهم الكفار فيقتلون منهم ويريقون دماءهم الله عز وجل يحب هزه العبودية - 00:10:23
فانظر قول الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون. اعلم ان هذه الارض التي التي ستشهد سفك الدماء والظلم والقتل والبغي والفساد ستشهد جهود المصلحين. والدعاة والاولياء والاصفياء والشهداء - 00:10:42
فانتبه واختر لنفسك اي الطريقين تسير فيه بتمشي مع مين هتسلك انهي طريق من سلك طريقا ورد على اهلها فكما لا يجنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الابرار منازل الفجار - 00:11:03
كزلك ينزل الفجار بننزل الابرار. انتبه انت هتمشي في انهي طريق؟ الدنيا اختيارات الدنيا اختيارات. انت تختار ايه احنا اهبطنا الى الارض قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا يعبدون - 00:11:23

قال عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون. هيقرأ عبادة وهيقع اصلاح وهيقع دعوة ويقع جهاد ويقع مقاومة للشر والفساد. وفي المقابل سيقع سفك دماء. سيقع بغي وظلم. انت هتختار ايه - 00:11:39

اختار لنفسك الدنيا اختيارات واختيارك هتتحاسب عليه وهتتسأل عنه الله عز وجل اختيارا هاما ومؤثرا في سورة الاحزاب قال الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا - 00:11:58

وان كنتن تريدن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. الدنيا اختيارات اختاروا ايه اختاروا الله الرسول والدار الاخرة يبقى تبقى عارفة ان المقصود اعزاز الدين وصحبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:24

وسيد المرسلين ومع زلك اه خاتم المرسلين وسيد العالمين صلى الله عليه وسلم ومع زلك لا تسأله الدنيا اللي يجب الدين ييجي الجزاء هيبقى في الاخرة. فان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد المحسنات من كل اجر عظيم. الدنيا اختيارات افضل حافز - 00:12:43

ان الدنيا اختيارات وشوف انت هتختار ايه وافضل فاكر كويس جدا ان ربنا من اول ما خلق ادم بل قبل خلق ادم والملائكة اعلمت ان هزه الارض سيقع فيها فساد - 00:13:07

فالناس اللي بيجي لها يأس الناس اللي بيجيلها احباط بس بيجي لها اسى ما فيش فايدة الدنيا كلها حروب الدنيا كلها تآمر على المسلمين قالوا اتجعل في من يفسد فيها ويسكت امتى - 00:13:27

العبارة دي من امتى يا اخوانا من قبل خلق آدم عليه السلام والله عز وجل يقول للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون فكن انت من اهل الديانة ومن اولياء الله - 00:13:41

الذين اختصهم الله عز وجل بان يظهر منهم ما يحب قال اولئك هم خير البرية انا عايز كل اخ كده يتعامل مع حياتك ومع اه ساعات يومه ومواقفه كل موكب من موقفه كده - 00:13:58

موقف يقبل عليك فيه فتنة فتنة محرمة مال نساء منصب جاه اي اي فتنة محرمة التقوى معناها ثبات باعث الدين امام باعث الهوى بالتقوى. انسان تقي يعني باعث الدين عنده بيثبت - 00:14:17

وينافح ويحارب امام باعث الهوى اللي هيحملك على سداد باعث الدين ده ايه بقى؟ انك تتزكر مسل هزه الايات ما تشوف اللي حوالين منك بيقعوا في المفاسد والمنكرات وانت قلبك - 00:14:42

في ارادة الخير وترغب في الخير وتسعى في الخير قل الحمد لله وتقدر نعمة الله عز وجل عليك انك اتوجدت في الجو ده وانت اخترت طريق الخير دي تسبتك تساعدك - 00:14:59

بدل ما الانسان يكون امعة يذوب في المجتمع الفاسد قال صلى الله عليه وسلم لا يكن احدكم امعة. يقول ان احسن الناس احسنت. وان اساءوا اسأت ولكن وطنوا انفسكم انت اذا احسن الناس ان تحسنوا. وان اساءوا ان تجتروا اساءتهم - 00:15:16

كزلك قول الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون المقطع ده من الاية يمسل برد على قلب كل مؤمن اه لو كشف الغطاء عن اقدار الله وحكمه لذاب القلب - 00:15:34

من الطاف الله ومن رحمته للانسان يقع بك شيء والغطاء غطاء الغيب يحجب عنك الحكم والمستقبل والاسباب وانت تتبرم وتغضب وتتألم تحزن والله عز وجل لطيف اني اعلم ما لا تعلمون - 00:15:56

الم يقل ربنا جل وعلا عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الم يقل ربنا جل وعلا وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون برد على قلب كل مؤمن هزه الاية. جزء لان الاية برضو - 00:16:23

على قلب كل مؤمن هزه الاية او هزا المقطع من الاية والله اني اعلم ما لا تعلمون هو يمسل يقين لاهل الدين اللي يبص كده الدول المسلمة اللي بيحصل في بورما ده - 00:16:43

قتل المسلمين تسبيحهم وحرقهم الشديد جدا عليهم ده فازا ما كادت النفس ان تنكسر وكادت الهمم ان تضمحل والعزائم ان تلين فاذا بالمرء يبرق امامه قول الله جل وعلا اني اعلم - 00:17:04

ما لا تعلمون يعني ممكن اللي بيحصل ده يكون ورا منه خير خلي بالك في فرق بين ان انت تبقى مقصر وان اللي ربنا بيخلقه لازم يترتب عليك خير لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:27

والخير كله في يديك والشر ليس اليه كل الخير لربنا سبحانه وتعالى صفاته كلها خير والشر ليس اليك يعني الله عز وجل ليس في اسمائه شر الله عز وجل ليس في صفاته شر - 00:17:40

ابدا الله عز وجل ليس في مخلوقاته شر محض انما الشر اللي في مخلوقات الله شر نسبي حتى خلق ابليس ده شر من وجهة وخير من وجهة اليس وجود ابليس سبب لان يقع الناس في المعاصي - 00:18:04

ثم بعد ذلك يتوبون فيتوب الله عليهم. والله يحب التوابين ويحب المتطهرين يبقى خلق ابليس ده شر ولا مش شر نسبي انتبه اني اعلم ما لا تعلمون الحبل اللي بيعتصم به - 00:18:23

اتباع الرسل فيخوضون معاركهم مع اتباع الشياطين. شياطين انس وشياطين الجن هو مسل هزه الاية اني اعلم ما لا تعلمون فليس عليهم عليهم الا ان يلزموا الشرع وان يبذلوا مهجهم في نصرة هذا الدين - 00:18:43

ولله الامر من قبله ومن بعد التأمل في غاية الاهمية اني اعلم ما لا تعلمون. هو قفل على الايد كتير وافق ان ربنا يعلم وانت لا تعلم فثق في علمه - 00:19:05

وثق في حكمته وقدره سبحانه وتعالى ثم يقول جل وعلا وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال - 00:19:22

يجتمع المؤمنون يوم القيامة يقولون لو استشفعنا الى ربنا لما يجتمع الناس يوم القيامة فيأتون ادم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيدك واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء - 00:19:44

علمك اسماء كل شيء. يبقى ورد النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم عليه السلام علمه الله عز وجل اسماء كل شيء فتشمل كل ما ورد في التفسير عن السلف - 00:20:11

من كل الاقوال بقى انها الانسان والدابة والسماء والارض وعلمه اسماء الامم وعلمه اسماء الملائكة والزرية. قال ابن كثير رحمه الله والصحيح انه علمه اسماء الاشياء انه علمه اسماء الاشياء كلها - 00:20:23

ذواتها ذواتها وصفاتها وافعالها. كل شيء هنا فائدة لازم نقف معها ايه ده ايه في هزا دليل على ان النوع الانساني يشرف بالعلم العلم شرف والعلم فضل والعلم رفعة واصل هذا العلم الذي يشرف به الانسان هو العلم بالله - 00:20:40

وبما يحبه الله ويرضاه والعلم بخبره وشرعه وامره ونهيه فاصل العلوم الشريفة والتي يشرف بها الانسان ويرتقي بها يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم وايضا ودي مهمة لان للاسف - 00:21:04

بعض ابناء التيار الاسلامي بعض متدينين بيأخز موقفا عدائيا او موقفا اقصائيا او موقفا ازدرائيا من العلوم الدنيوية لا لا لا ده علم دنيوي لا حتى العلم الدنيوي اذا استعان به الانسان - 00:21:26

على مرضات الله عز وجل كان شرفا له ايه الدليل الاية دي فان تعلم ادم عليه السلام باسماء كل شيء ليس علما دينيا ومع زلك فاوجب له التفضيل واوجب له الرفعة والمنزلة صح ولا لا - 00:21:49

يبقى العلم المادي العلم الدنيوي اذا كان علما نافعا واستعان به الانسان على مرضاة الله عز وجل كان شرفا له اما اذا استعان به على مخالفته والكفر به فليس بعلم نافع ولا يطلق على صاحبه عالم - 00:22:06

ازا لابد في العلوم الدنيوية سواء بقى علوم الطب علوم الهندسة اه علوم الادارة علوم المحاسبة كل العلوم اللي بيستفيد منها الناس لابد فيها من نية صالحة وتتعلمها ولابد فيها من عمل - 00:22:27

طالح فلا يجوز ابدا ان الانسان يتعلم الكيميا عشان يعمل قنابل تفجر للناس او تأزي الناس انما لو اتعلم الكيميا دي عشان يستعمل هذه المنتجات فيما يرضي الله جل وعلا - 00:22:47

سواء بقى في قتال من يستحق القتال او سواء في استخدامها كادوية او اه مواد يستفيد منها الناس فده يكون افضل برضو هنا

هنبه على شيء مهم جدا الطرف التاني هنقول بعض المتدينين بينتقص او يحتقر العيوب الدنيوية. في المقابل - 00:23:06
هناك غلو من كسير من من اهل الاسلام في مدح هزه العلوم وجعلها الغاية والمقصود شوف الناس دلوقتي بتتعامل مع اولادها ازاي بيخلي قطب حياته كلها ومحور حياته كلها ان الولد او البنت ده - 00:23:29
يبقى متميز جدا جدا جدا في دراسته وتعليمه الدنيوي الذاتي حتى لو اهدر في سبيل زلك ما اهدر من قيم من اخلاق ومن دين المطلوب التوازن يا اخواني ما ينفعش ابدا باي حال من الاحوال يوصل شاب - 00:23:46
او فتاة ثانوية عامة مثلا او يدخل الكلية يكون بيقرأ عربي ويقرأ انجليزي ويقرأ فرنساوي ما يبقاش يعرف يقرأ كتاب ربنا سبحانه وتعالى ليه صح ما ينفعش ابدا واحد يبقى بيجيب مية في المية في السانوية العامة - 00:24:05
وبيدخل كليات بما اصطلح على تسميتها كليات قمة هو لا يعرف فرائض الوضوء ولا يعرف اركان الصلاة ولا يعرف اركان الاسلام ولا اركان الايمان فيا جماعة ما يصحش ابدا دي جناية بيبنيها الاباء على الابناء - 00:24:23
العلم الدنيوي ده يمدح قلنا ازا كان اه مشروعا وازا كان فيه نية صالحة وعمل صالح لكن لا ينبغي ابدا ان تفنى فيه الاعمار وان يكون هو قطب الحياة ومحور الحياة - 00:24:43
حتى لو الناس اسرت في صلاتها حتى لو البنات اسرت في حجابها حتى لو الشباب كانت اخلاقه تالفة وسلوكياته فاسدة بس اهم حاجة شاطر في ايه ده وده للاسف بقى واقع احنا عايشين فيه - 00:24:57
الامر محتاج اهتمام فجأة ان في بعض الناس دلوقتي بدأ عليه حكاية الموضة دي كل شوية بدأ يودي ولاده مدارس المديرة آآ انجليزية نصرانية مش مصرية اصلا قلت له يا اخي تتوقع ان المديرية الانجليزية دي - 00:25:12
دي مش مسلمة دي هتعلم بنتك الخير دي اتوقع ان انا اتعلمت ايه ايه اللي حملك على كده خلي بالك خريجين المدارس الاجنبية دي بقى اه بيبقى بقى بيخطط اجنبية ممكن يكمل كمان في الجامعات اللي هي الجامعات الاجنبية الموجودة في مصر - 00:25:34
او يسافر للخارج تجربة الدعوة الى الله عز وجل مع هؤلاء تجربة مريرة اللغة المشتركة معاهم قليلة جدا جدا الهموم المشتركة قليلة جدا جدا اه الشخصيات ممسوخة بنسبة كبيرة جدا - 00:25:59
شخصيات متغربة بمعنى الكلمة مادية شخصية يعني سبحان الله تشوهت بنسبة كبيرة ليه بنعمل في نفسنا كده فالتعليم اللي هيصاحبه ثقافات فاسدة وهيصاحبوا عادات محرمة وهيصاحبوا آآ بلايا وطوام اقف - 00:26:18
دينك دينك انما هو لحمك ودمك. رتب اولوياتك في حياتك انت عايز ايه انت تزعم انك تحب ولدك. تحب ابنك او بتحب بنتك انا بقول لك انت تزعم انت عارف ليه - 00:26:43
اللي بيحب ابنه يخاف عليه من النار ولا مش كلام ابنك لما درجة حرارته بتلاقيه بيسخن شوية ودرجة حرارته توصل تمانية وتلاتين تقلق وصل تسعة وتلاتين اه بتصرخ اربعين ممكن تسجنه في الشارع - 00:26:57
طب امال انت بتعرضه للنار ليه تعرضوا للنار ليه يا اخي انت بتدي له معطيات تدخله النار انت انت مسئول عنه قدام ربنا صحيح بس هو كمان مسئول عن نفسه. انت بتعمل فيه كده ليه - 00:27:13
انتبه يبقى زي ما بنقول ان العلم شرف لبني ادم وان احنا نحرص عليه ما يكونش ابدا تمن هزا العلم دينك انا عايزك احسن دكتور في الدنيا شوف ميكونش التمن دينك - 00:27:32
عايزك احسن مدرس في الدنيا احسن مهندس احسن تاني احسن واحد ترب ما يكونش التمن دينك الصعبة دي دي مش صعبة لازم ترتب اولوياتك وبناء عليه احنا محتاجين كل واحد فينا يكون مما يحرص عليه - 00:27:47
ان هو يبقى عنده تعليم مستمر في المجال اللي هو بيشتغل فيه المدرس يفضل يتعلم في مجاله. طب اللي بيشتغل تاجر؟ يتعلم في التجارة. ياخد دورات. ياخد كل واحد عنده مجال يطور نفسه في مجاله - 00:28:06
ينمي مهاراته وينمي خبراته في المجال اللي هو فيه. ده شرف ده كويس ده شيء يحج عليه الشرع واؤكد واكرر لا يكون ابدا الثمن هو دينك ابدا خليك احسن واحد في مجالك - 00:28:22

الا يكون سبب دينك اما ان ما يقع مننا من مدح هذا العلم مطلقا اه حتى لو وقع من الكافر الفاجر الذي يفسد في البلاد والعباد وده للاسف احنا مبتلين به في بلادنا - 00:28:40
ان النخبة بتاعتنا يتحكم في مصطلح بيده يقول لك ايه؟ آآ خيبتنا في نخبتنا او وكستنا في نخبتنا ودي حقيقة نخبة اللي هما الكتاب والصحفيين والادباء والمفكرين اللي هم بيوجهوا المجتمع والاعلاميين اسف - 00:28:58
ينظر الى تراثهم الاسلامي نظرة ازدراء ونظرة انكسار وعدم استعلاء وفخر وفي المقابل ينظروا الى علوم الغرب والى حضارة الغرب والى الوضع اللي هم عليه الان الاوروبيين والامريكان وغيرهم نظرة انبهار - 00:29:15
عندهم هزيمة نفسية قدامهم ده اللي بيأثر علينا سلبا بقى فبيخلي توجيه المجتمع وقيم المجتمع للي انت بتشوفه الان عمره كان يخطر في بالنا كمسلمين. يبقى ده لبس امدادات المسلمات - 00:29:37
ينفعك ينفع تطلع وزيرة التضامن الاجتماعي وتعلن نسب المدمنين وتطلع ان عشرة في المية بنات مؤمنين؟ ينفع مصر بلد الازهر وبلد الالف مئذنة وبلد المتدينين والعلماء والعباد ينفع يكون عندنا الامر ده - 00:29:52
ينفع يكون عندنا كم البلاء والفساد في الفواحش والمنكرات المستترة والظاهرة وفيه حديس ينفع كل ده بسبب ايه عدم التوازن ده ضياع مسل هزا التوازن انجراف الناس تجاه التعليم المادي والتعليم الدنيوي على حساب الدين - 00:30:14
اخلاق وعلى حساب اه التعلق بالاخرة والنظر فيما يرضي الله جل وعلا يقول الله تعالى سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها يعني اسماء كل شيء الذوات والصفات والافعال ثم عرضهم على الملائكة اي هذه المسميات - 00:30:38
فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين كما قال ابن جرير يعني ان كنتم صادقين في قولكم اني ان جعلت خليفة في الارض من غيركم عصاني هو وذريته وافساده وسفك الدماء - 00:30:59
وان جعلتكم فيها اطعتموني واتبعتم امري بالتعظيم لي والتقديس فان كنتم لا تعلمون اسماء هؤلاء الذين عرضت لكم وانتم تشاهدونهم فانتم بما هو غير موجود من الامور الكائنة هنا في المستقبل - 00:31:17
التي لم توجد احرى ان تكونوا غير عالمين هنا رد الملائكة قالوا سبحانك سبحانك قلنا التسبيح يعني الاسراع فمعنى كلمة سبحانك يعني ننزهك ونسارع في تنزيك سبحانك لا علم لنا - 00:31:37
الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم لا علم لنا الا ما علمتنا. وقفك تشوف الملايكة المقربين اللي له منزلة عند ربنا الملايكة الذين لا يعصون الله ما امرهم الملائكة الذين يسبحون الليل والنهار لا يفطرون لا يسأمون - 00:32:01
الملايكة دول يقولوا لا علم لنا. الملايكة دول في السماء بيأتيه من امره الى الله عز وجل لكن دول بيشوفوا جبريل ويسمعوه يقولوا لا علم لنا الا ما علمتنا. الحقيقة دي لازم كل واحد فينا يقتنع بها - 00:32:23
تورث في نفسه انكسار وافتقار وتواضع لله جل وعلا ويعرف ان هو لن يتعلم الا ما شاءه الله عز وجل قال عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء سبحانه وتعالى - 00:32:38
الانسان يتواضع ويخضع ويذل لله سبحانه وتعالى ويعلم انه لن يأتيه علم او معرفة او فضل الا من الملك بمشيئته وهو الحكيم الذي يضع الشيء في موضعه سبحانه وتعالى فهو الذي يخص من يستحق - 00:32:56
الاختصاص ويفضل على من يستحق الاقبال والانعام سبحانه وبحمده وشف بقى ده قول الملائكة وشوف قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يقول ده النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي خطيئتي - 00:33:16
وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني. النبي عليه الصلاة والسلام يقول كده اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي طفل التواضع وشف رؤية النفس وعدم البتر وعدم الاستعلاء توجه الى ربنا اللهم اغفر لي خطيئتي - 00:33:36
وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني وقوله الخضر لموسى عليه السلام وما علمي وعلمك وعلم الخلائق في علم الله الا كما اخذ هذا العصفور من البحر لما قال له يا موسى انك على علم من علم الله علمك والله لا اعلمه - 00:33:57
وانا على علم من علم الله علمني لا تعلمه وما علمي وعلمك وعلم الخلائق الا كما يأخذ هذا العصفور من البحر. العصفور بيحطه في بقه

في الميه دي منقار هيطلع ايه من البحر يعني - 00:34:20
شوف انت بقى ده وقارن بين النظريات الفاسدة فعلا سبحان الله! الكون كله طائع والانسان يعصي اعوذ بالله والله هل اهل الدورة في اه اه فيلسوف الماني اسمه نتشف ده كان في منتصف القرن التسعتاشر - 00:34:36
يعني بطولة الف وتمنمية اربعة واربعين لحد سنة الف وتسعمية دائم النظرية عجيبة جدا امتداد للغثاء اللي كان قبل منه بتاع بروين وغيره عيب النظرية سماها نزرية موت الاله ومولد السوبر مان - 00:35:07
نظرية موت الاله قال بعد التقدم التقني التقدم المعرفي قدم التكنولوجي اللي بتحظى به اوروبا ودول العالم الغربي خلاص البشرية خرجت وشبت عن الطوق وما كان يسمى باله لم يعد موجودا. ثم في كتاب كده سماه موت الالهية ديت - 00:35:29
وقام بيعاند المسيحية جدا عمل كتاب تاني سماه افول الاوثان قعد بقى ايه كان بيشجع الناس على الانتحار بلاش لما الموت يجيلك انت تنهي حياتك زي ما انت عايز دلوقتي اللي انت عايزه - 00:35:49
وكان بيشجع الحروب الدموية وسبحان الله نظرية آآ نظرية آآ ده اللي اتأسس عليها الفشير بتاعة الايطاليين بتاع المفسدين وغيره والمازية بتاعة هتلر وغيره تب دي بقى الفاشية والنازية ديت الغباوة بتاعتهم جابت قرابة السبعين مليون قتيل. مجموع الحرب العالمية الاولى والتانية - 00:36:03
اللي يقول لك الاسلام دين الارهاب وده والله الناس دي ما عندها ذنب سبعين مليون انسان ده فضلا بقى عن كم المدن اللي هدمت وفضلا عنكم الاعراض اللي انتهكت وو الى اخره - 00:36:35
سبب النظرية عنده اه مزق وعنده جنون عظمة وان خلاص احنا في عصر العلم وحصر المعرفة عصر موت الاله وان احنا خلاص حضارتنا بقت الحضارة التي لا تشيخ ولا تزول لانها قائمة على العلم والتكنولوجيا - 00:36:51
شيء يذكر بقى ان الرجل ده احنا قلناه في سنة الف وتسعمية من سنة الف وتمنمية تسعة وتمانين يعني قبل ما يموتوا كام سنة حداشر سنة شتيها اتجنن هو طبعا المرض وارد لاي حد مسلم او كافر او غيره بس احنا نقول سبحان الله بقى العلي العظيم دي اية يعني من ايات الله - 00:37:11
انت عمال تقول العقل والعلم وموت الاله وانت قعدت ربع حياتك تقريبا اللي هو ستة وخمسين سنة خد منهم حداشر سنة يعني ايه؟ ربع حياته او اكتر من ربع حياته - 00:37:33
بعد ما طلع من الطفولة يعني حد ما مات على حالته دي وكل الناس لفظته. اخر كتاب الفه طبع منه اربعين نسخة يتباع منهم سبعة كل الناس لفظته كل اصحابه هاجروه - 00:37:45
كات شخصية بغيضة جدا لكن بكل اسف فلسفة كتب الالفة كان عنده اسهاب غير عادة التأليف للأسف للأسف النظرية بتاعته والمؤلفات بتاعته تعمل لك بعد كده اسوأ استعمال كات هي زي ما قلت لحضراتكم المبدأ - 00:38:02
سوبر مان يعني الانسان الاعلى الانسان الاعلى للاسف في البطش ظلم الجبروت والافتراس وكان احرى به بس طبعا هو ما عملش كده اللي يقول للانسان الاعلى في القيم الدين خلق اللي هو السوبر ده. تلاقي هو كان ادنى في كل هزه - 00:38:24
لو احنا عايزين نقول عندنا احنا كمسلمين الانسان الاعلى مين؟ السوبر مان عندنا مين توبر مان اللي هو العبد كل ما الانسان حقق العبودية لربنا اكبر كل ما كان الانسان ايه؟ الاعلى - 00:38:43
عشان كده افضل البشر مين النبي صلى الله عليه وسلم افضل مقاماته كانت فين الإسراء والمعراج مش كده افضل المقامات بتاعته ربنا خاطبه قال ايه سبحان الذي اسرى بعبده فكل ما الانسان يخضع لربه وينكسر ويتعبد ويفهم حقيقة نفسه - 00:38:59
ويعرف ربه اه يعبده ويتوكل عليه. ده هو السوبر ماركت ده الانسان الاعلى بتاعته اما الغباء المتناهي بتاع موت الاله طب مين اللي ماسك السما والارض ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول - 00:39:25
ولئن زالتا ان امسكهما لا احد من بعده سبحان الله ربنا حليم ربنا يخليه للاسف ان هزا الفكر العفن تسرب لبلاد المسلمين في الاديب المشهور اه نجيب محفوظ احد الادباء المصريين العرب واللي يمسل يعني ايه موهبة - 00:39:41

ادبية يعني هو على مستوى النقد الادبي هو موهوب وعنده عبقرية التصنيف والتأليف والروايات وغير كده. لكن للاسف انه مخزون داخل خمسينات عمل ايه نجيب محفوظ؟ عمل رواية سماها موت الاله - 00:40:01
الازهر صادر الرواية دي مناعة تم اعادة طباعتها تاني تحت اسم اولاد حارتنا دي اللي خد عليها جايزة نوبل على برضو على قول كثير من النقاد. في ناس ثانية بتخالف في الكلام ده يقول لا ما يقصدش الكلام ده - 00:40:18
بس شوف الراجل عامل ايه بقى اللي هو يقولوا ما يقصدش ملخص القصة ايه ان في قصر كبير وفيه واحد اسمه الجبلاوي خلي بالك جبلة يعني ايه يعني خلص جبلاوي - 00:40:35
طب الرموز اللي في القصة والجبلاوي ده في النهاية خالص اللي قتلوا واحد اسمه عرفة اللي هي المعرفة وكل بقى رموز القصة وانت ماشي بقى ادم يبقى ادهم الدنيا ماشية معك بالطريقة دي بقى كده كل رموز الايه؟ القصة - 00:40:49
في النهاية الصراع بين الجبلاوي وبين عرفة ادى الى ان عرفة قتل الجبلاوي. هي نزرية نيتشا بالزبط اللي هي موت الايه موت الاله والحضارة التي لا تزول ولا تشيب. لا - 00:41:12
شوف انت بقى قارن بين ده وبين كلام الملائكة مع الرب جل وعلا قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. سبحانه وتعالى واستعمال العليم الحكيم هنا - 00:41:25
لان اولا فهم تعجبوا او كانوا بيسألوا عن حاجة غيبية ده ثقة اكبر في معرفة الاسماء والصفات كانوا بيسألوا في الاول عن حاجة غيبية. اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ده سؤال عن غيره - 00:41:42
فمحتاجين مع علم وهذا السؤال عن الغيب يتضمن معرفة طب ايه السبب انك هتعمل كده الحكمة فعشان كده المؤيدين لربنا ايه؟ سبحانه وتعالى قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:41:58
انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال يا ادم انبئهم باسمائهم. هم ما عرفوش الحاجات دي - 00:42:14
فايه الاسماء دي؟ مش عارفين طب تعال المخلوق اهو اللي انتم كنتم بتقوله فيقع من ذريته كذا وكذا وكذا. يا آدم عليه السلام انبأهم باسمائهم فقام بقى هنا ظهر شرف ادم - 00:42:35
ومنزلته ومنزلته بما علمه الله جل وعلا وان كانت الملائكة والجان اسبق خلقا من ادم عليه السلام ودي فيها فائدة تربوية مهمة جدا ان العبرة ليست بطول العمر وان العبرة ليست بالسبق - 00:42:51
انما العبرة بالصدق العبرة ليست بمن فينا هو الاكبر سنا فان العلم رزق وهبة من الله جل وعلا يعطيه من شاء ودي فايدة مهمة جدا. الله عز وجل يختص من يشاء بما شاء - 00:43:13
فقد اختص الله عز وجل الصغير بما لم يعطه للكبير فقال ابراهيم عليه السلام يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني الاب يتبع ولده الاعلم منه ولا غضب في ذلك - 00:43:29
والكبير في السن يتبعه الصغير الاعلى منه ولا غضاضة في زلك وكزلك النبي عليه الصلاة والسلام اخر الانبياء بعثا وهو افضلهم واعلمهم صلى الله عليه وسلم وفي قصة اصحاب الاخدود - 00:43:47
كما رواها مسلم عن آآ صهيب الرومي رضي الله عنه وارضاه ان الغلام الذي تعلم على يد الراهب وعرف الحق والتزم به من خلاله وهو اصغر منه سبق الى الله - 00:44:04
انا والله بقى ده فضل ربنا يؤتيه من يشاء. الغلام بقى ايه؟ اسبق من الرأس قال اي بني انك اليوم افضل مني انت بقيت احسن مني انت منزلتك عند ربنا احسن الظاهر كده انت بقيت من اولياء الله - 00:44:19
وايه من الغلام صغير في السن وجاي بعد ان الراهب فترة طويلة. بس الطريق الى الله بالقلوب لابس سن ولا بالعمر سبحان الله دي فضل منن من ربنا سبحانه وتعالى - 00:44:36
ويوسف عليه السلام كان اصغر من اخوانه جميعا العشرة اللي سبقوه يعني اللي هو من ام اخرى ومع زلك كان اعلم منهم واحكم

واحلم صلى الله عليه وسلم وفي فائدة ايمانية هنا ايضا ان الملائكة - 00:44:51
عليهم السلام تقبلوا هذا القدر الالهي ايه القدر الالهي؟ ان ربنا يقدر عليهم هذا المخلوق فانشرحت صدوره ولم يحسدوه ولن يبغضوه ولم يعاندوا ارادة الله في الكونية ولم يعاندوا حكمة الله ولم يعترضوا على قدر الله عز وجل - 00:45:14
الا واحد لم يكن من الملائكة خلقا وكان معهم لانه كان يعبد الله مين ابليس عليه لعنة الله هو الذي حسد وحقد واعترض على القدر واعترض على الحكمة سبحان الله - 00:45:39
فسجد الملائكة كما سيأتي معنا ان شاء الله الا ابليس هو حسن حقد وآآ كبر ورد الامر لله عز وجل واعتراض على حكمة الله وعدم الاستسلام والانقياد له فالانسان يقف مع الاية ديت - 00:46:01
قال يا ادم انبئهم بأسمائهم فلما انبهم قال الم اقل لكم اني اعلم غير السماوات والارض واعلم ما تجدون من كنتم تحكمون. يقف ويقول يا رب انزع من قلبي الحسد - 00:46:22
ويجاهد نفسه على سيدنا وكل ما يلاقي حد افضل منه في ميدان معين مش بس في العلم الشرعي لو احنا في تجارة الافضل منك ادعي له افضل ادعي له لحد ما يزول ما في قلبك من - 00:46:38
اه حزازة تجاه هزا الشخص في الطب في المدرسين في في اي مجال فضلا عن طلبة العلم والدعاة والشيوخ ما حدش يحسد حد لا عنده مال اكتر منك ادعي له - 00:46:52
بالبركة. اللي عنده اولاد اكتر يدعي له بالبركة لا تحسد احدا فضله الله عليك بعطاء لئن ولا مال ولا ولد ولا اي شيء نختم هزه الفائدة قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض الغيب ما غاب - 00:47:08
اي ما غابت السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. هذه الاية الشطر الاخراني من الاية اعلم ما تهزون ما كنت تقوم تقف معها وقفة طويلة الصف الاخير من ايه ده - 00:47:29
هو اللي بيحمل الناس على الاخلاص ازا كان ربنا يعلم ما نبدي وما نكتم ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء - 00:47:40
سبحانه وتعالى. الله عز وجل يعلم السر واخفى من السر. ايه الاخفى من السر حديس النفس كلام بيني وبينك ايه اللي اخفى من السر حديسي مع نفسي يبقى ربنا يعلم السر واخفى من السر سبحانه وتعالى - 00:47:52
اذا كان ربنا يعلم ما تبدون اللي اظهروه ايه؟ ان هم قالوا اتجعل فيهما فيها ويسفك الدماء. تعجبهم ده كان ربنا يعلمه سبحانه وتعالى وما كنتم تكتبون على قول طائفة من المفسرين ابن عباس وابن مسعود وسعيد الجبير وغيرهم - 00:48:11
اللي هو ايه اللي كنتم تكتبوه ما كان في قلب ابليس من الكبر كان يكتمه والحسد كان يكتمه والرد على الله عز وجل امره قدره وحكمته ان يكتمه. ربنا يعلم ما كنتم تبدون وما كنتم اعلم ما تبدون ما كنتم تكتمون - 00:48:26
يبقى خد بالك من المعنى ده ربنا سبحانه وتعالى يعلم الظاهر والباطل فطالما ربنا عرف الظاهر والبطن سبحانه وتعالى انت شاغل بالك بالناس ليه يبقى انت الاية ديت اتعلمت الاخلاص - 00:48:44
والاية دي تعلمك ازاي تفوض الامر لله عز وجل والاية دي تخليك تجود العمل الاية دي يخلي كل واحد فينا يعالج الوساوس والخواطر والافكار اللي بتيجي في قلبه ما ربنا مطلع عليها - 00:48:58
وتعالى يستحيي من الله ان ينظر في قلبه فيجد الايرادات الفاسدة والتصورات الباطلة والافكار المنحرفة لا ينزه قلبه اللي هو محل نظر الرب جل وعلا عن ذلك اني اعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون - 00:49:14
يبقى ومهما يكن اه ومهما يخفي امرئ من خليقة يظهرها الله عز وجل على رؤوس الناس من اه اصر سريرة اظهرها الله في فلتات لسانه وقسمته وجه ومهما يكن عند امرئ خليقة - 00:49:33
وان خالفها تخفى على الناس ايه؟ تعلن ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان قالها تخفى على الناس تعلمه. ده بيصبر فنسأل رب العالمين ان يصلح ظواهرنا وبواطننا افضل واقف على ايدي كتير - 00:49:55

لان ممكن واحد يحسن فيما يبدو للناس وبينه وبين الله يهتك الستر اللي بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى والعياذ بالله في الحديس ان اقواما يأتون بحسنات كجبال تهامة بيضاء يجعلها الله يوم القيامة هباء منثورا. ليه - 00:50:12

عملوا ايه؟ كانوا اذا خلوا بمحارم الله تعالى فنسأل رب العالمين ان يصلح ظواهرنا وبواطننا ينتبه للامر ده وخلي بالك في قاعدة جميلة احد السلف لخصت لابنه قال له يا بني - 00:50:34

انوي الخير انك لا تزال بخير ما نويت ايه رأيك في القاعدة الجميلة دي واحنا بناخد القاعدة دي انوي الخير انوي انك هتصلي الصلاة في وقتها انوي ان انت هتطلع زكاة مالك. انوي الخير. انوي انك تغض بصرك. انوي انك ما تاكلش حرام. انوي انك ما تظلمش حد - 00:50:49

انك انوي انك ما تغتابش الناس انوي انك لا تتشبع بالانفاق. انوي الخير في العلاقات الانسانية انوي انك تقول للي قدامك كلمة طيبة انوي ان انت تجبر الخاطر وتجبر القلوب. انوي ان انت - 00:51:08

تساعد الضعيف وتعطي المحروق انوي الخير انك لا تزال بخير ما نويت الخير اما العكس انك تبقى بتضمر السوء سبب في معصية او تضمن السوء في اه التعامل مع الناس او تضمن السوء لا عرض نفسك ان ربنا سبحانه وتعالى - 00:51:25

يعني اه ينزل بك عقوبة نقصونا ان شاء الله ونستكمل في المرة القادمة اقول قولي هذا واستغفر - 00:51:45